البرلمان

مقدمة:

البرلمان مؤسسة دستورية مهمة شهدت منذ تكوينها تقدما ملحوظا.

- ✓ فما هي ظروف نشأة البرلمان بالمغرب؟
- ✓ وممَ يتشكل البرلمان المغربي؟
- ✓ وما هي اختصاصاته؟

I – تعريف البرلمان ونشأته بالمغرب:

1 – تعريف البرلمان:

البرلمان: كلمة مشتقة من لفظة فرنسية تعني الكلام (Parlement)، تعددت المصطلحات التي تدل عليه في السياسة (المؤتمر التشريعي، المجلس التشريعي، الجمعية التشريعية ...)، وقد نشأ النظام البرلماني أول مرة بالمملكة المتحدة منذ القرن 13م، ثم انتشر بباقي الدول الغربية منذ القرن 17م.

2 – نشأة البرلمان المغربي:

تشكل أول برلمان بالمغرب حسب دستور 1962م، وقد تبنى المغرب الثنائية البرلمانية منذ البداية (مجلس النواب ومجلس المستشارين)، أي أنه لم يختلف عن الدول العريقة في الممارسة النيابية، وقد صدر القانون التنظيمي المنظم للبرلمان يوم 17 أبريل 1963م.

II – انتخاب أعضاء البرلمان وتنظيمه:

1 – يختار أعضاء البرلمان وفق عدة شروط:

يكون البرلمان المغربي من غرفتين:

- ✓ مجلس النواب: يتشكل من 325 عضوا، ينتخبون لمدة خمس سنوات بأسلوب الاقتراع العام المباشر، ومن شروط التصويت لمجلس النواب بلوغ سن 18 سنة فأكثر، الإقامة بنفس الدائرة لمدة سنة أو التصويت بمقر الولادة. أما شروط الترشيح فهي بلوغ 20 سنة، والتسجيل في لوائح الانتخابات.
- ✓ مجلس المستشارين: يكون من 290 عضوا، ينتخبون بطريقة غير مباشرة لمدة 9 سنوات، مع تجدد ثلثه كل ثلاث سنوات، ومن شروط الترشيح لهذا المجلس: ألا يقل سن العضو عن 30 سنة، أن يكون ضمن قائمة المجالس القروية أو الحضرية أو الغرف المهنية والنقابية.

2 – ينتظم أعضاء البرلمان في مكتب وفرق ولجن:

- ✓ يتشكل مكتبي مجالس البرلمان من رئيس وخلفائه والأمناء والمحاسبون الذين ينتخبون في مستهل الفترة النيابية، وينتظم أعضاء مجلسي البرلمان في عدة فرق نيابية تمثل الأحزاب السياسية، شريطة ألا يقل عدد كل فريق عن 19 عضوا، كما تتشكل بمجلسي البرلمان عدة لجن برلمانية دائمة (لجنة التربية الوطنية والتكوين، لجنة الخارجية ...)، كما يمكن أن تتشكل بمبادرة من الملك أو من أغلبية أحد المجلسين لجن مؤقتة لتقصي الحقائق في قضية وطنية معينة.

III – انتخاب أعضاء البرلمان وتنظيمه:

تتعدد اختصاصات البرلمان المغربي، حيث يقوم بـ:

- ✓ إصدار القوانين المتعلقة بالحريات العامة وفي مجال القضاء والوظيفة العمومية، والمصادقة عليها.
- ✓ مراقبة أعمال الحكومة بواسطة الأسئلة الشفهية والكتابية، وعن طريق تقديم ملتمس الرقابة.
- ✓ المصادقة على القانون المالي عن طريق التصويت عليه في جلسة عامة، بعد دراسة مشروعه من طرف لجن مختصة.
- ✓ المصادقة على المعاهدات والاتفاقيات الدولية شريطة ألا تثقل كاهل الدولة.

خاتمة:

يلعب البرلمان دورا هاما في إرساء الديمقراطية عبر تمثيل أفراد الشعب، لذلك فأعضاؤه يتمتعون بالحصانة البرلمانية.